

جامعة الملك عبد الله
للعلوم والتقنية
King Abdullah University of
Science and Technology



دائرة الملك عبدالعزيز
KING ABDULAZIZ FOUNDATION
FOR RESEARCH AND ARCHIVES

عَرِّنا بطبعنا
اليوم الوطني السعودي
SAUDI NATIONAL DAY

معرض
اليوم الوطني

م 2026



اليوم الوطني السعودي

SAUDI NATIONAL DAY

اليوم الوطني السعودي

يمثل اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية حدثاً سنوياً بارزاً، إذ ارتبط بصدر الأمر الملكي عن الملك عبدالعزيز ابن عبد الرحمن آل سعود بإعلان توحيد أرجاء البلاد تحت اسم المملكة العربية السعودية، واختيار يوم الخميس 21 جمادى الأولى 1351 هـ الموافق 23 سبتمبر 1932م يوماً للاحتفاء به.

وقد جاء هذا الإعلان بعد مسيرة توحيد وبناء استمرت قرابة ثلاثين عاماً، بذل خلالها الملك عبدالعزيز ورجاله المخلصون جهوداً عظيمة توجت باستعادة الرياض ثم استكمال توحيد بقية أرجاء الوطن، ليجتمع شتاته في كيان واحد.

ويهدف هذا اليوم إلى إبراز ما حقته الدولة منذ توحيدها من وحدة وأمن واستقرار، وما واصلت مسيرته من بناء وتنمية عبر العصور، حتى وصلت إلى عهدها الزاهر الحاضر.



رقم الأمر الملكي:

2716

تاريخ الأمر الملكي:

17 جمادى الأولى 1351 هـ

19 سبتمبر 1932م

تاريخ تنفيذ الأمر الملكي:

الخميس 21 جمادى الأولى 1351 هـ /

23 سبتمبر 1932م



✦ إعلان توحيد المملكة العربية السعودية صحيفة (أم القرى)



العلم السعودي

يُعد علم المملكة العربية السعودية علماً متوارثاً منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى، حيث اتخذ الإمام محمد بن سعود من الخز والإبريسم كتبت عليها عبارة التوحيد: «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ومع بداية مرحلة التوحيد في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود - طيب الله ثراه - اتخذ علماً أخضر، تتوسطه عبارة التوحيد، ويعلوه سيفان عموديان متقاطعان، وكان بجواره مساحة بيضاء ملاصقة للسارية.

ثم تطور العلم بعد ذلك ليصبح بسيف واحد مرسوم أفقياً أسفل كلمة التوحيد. وفيما بعد، استقر العلم على شكله المعتمد حالياً، وهو مستطيل أخضر بعرض يساوي ثلثي طوله، تتوسطه عبارة التوحيد «لا إله إلا الله محمد رسول الله» مكتوبة باللون الأبيض، وتحت سيف مسلول أبيض مواز لها، موجه إلى اليسار وقبضته من جهة اليمين، في رمز للقوة والعدل.





حكام الدولة السعودية

امتداداً تاريخي مجيد، شهدت فيه الدولة السعودية تعاقب خمسة عشر حاكمًا من الأسرة المالكة «آل سعود». بدأت هذه المسيرة المباركة بتأسيس الإمام محمد بن سعود للدولة السعودية عام 1139هـ (1727م)، وتستمر فخراً وعطاءً في العهد الزاهر لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-.

عبد الله بن سعود

الإمام
محمد بن سعود
1139هـ / 1727م
1179هـ / 1765م

الإمام
عبد العزيز بن محمد بن سعود
1179هـ / 1765م
1219هـ / 1803م

الإمام
سعود بن عبدالعزيز بن محمد
1218هـ / 1803م
1229هـ / 1814م

الإمام
عبد الله بن سعود بن عبدالعزيز
1229هـ / 1814م
1233هـ / 1818م

الإمام
عبد الرحمن بن فيصل بن تركي
1137هـ / 1807م
1309هـ / 1891م

الإمام
عبد الله بن فيصل بن تركي
1282هـ / 1865م
1307هـ / 1889م

الإمام
فيصل بن تركي بن عبد الله
1249هـ / 1834م
1282هـ / 1865م

الإمام
تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود
1240هـ / 1824م
1249هـ / 1834م

الملك
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن سعود
1318هـ / 1902م
1373هـ / 1953م

الملك
سعود بن عبدالعزيز آل سعود
1373هـ / 1953م
1384هـ / 1964م

الملك
فيصل بن عبدالعزيز آل سعود
1384هـ / 1964م
1395هـ / 1979م

الملك
خالد بن عبدالعزيز آل سعود
1395هـ / 1979م
1402هـ / 1982م

خادم الحرمين الشريفين الملك
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
1436هـ / 2015م

الملك
عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود
1426هـ / 2005م
1436هـ / 2015م

الملك
فهد بن عبدالعزيز آل سعود
1402هـ / 1982م
1426هـ / 2005م

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
صاحب السمو الملكي الأمير
محمد بن سلمان بن عبدالعزيز





صاحب الجلالة

الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود

ولد الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود في الرياض عام 1293 هـ/1877م، ونشأ على مبادئ القرآن الكريم والعقيدة الإسلامية، وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة والفقه والتوحيد.

بدأ مسيرته لاستعادة الرياض عام 1319 هـ/1902م، ومنها انطلق في توحيد أقاليم البلاد، مستنداً إلى رؤية تقوم على جمع الكلمة وإرساء الأمن والاستقرار.

وعلى مدى أكثر من ثلاثة عقود، واصل جهوده حتى اكتمل توحيد البلاد، وأعلن قيام المملكة العربية السعودية في 21 جمادى الأولى 1351 هـ/23 سبتمبر 1932م.

وضع الملك عبدالعزيز أسس الدولة الحديثة، ورشّح نهجاً يقوم على تطبيق أحكام القرآن الكريم والسنة النبوية، وتحقيق العدل، وتوحيد الصف، وبناء دولة راسخة من مسيرة التوحيد إلى بناء الدولة؛ أرسى الملك عبدالعزيز دعائم وطنٍ موّحد، مهّد لأجيال للملكة مسيرَةً من الاستقرار والنماء.





صاحب الجلالة

المليك سعود بن عبدالعزيز آل سعود

ولد للملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود في الكويت عام 1319هـ/1902م، ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز، وتلقى تعليمه في القرآن الكريم واللغة العربية ومبادئ العلوم، وشارك منذ شبابه في مهام توحيد المملكة وبناء الدولة.

تولى الحكم عام 1373هـ/1953م، وواصل مسيرة والده في ترسيخ مؤسسات الدولة وخدمة المواطنين، وشهد عهده توسعاً في أعمال الإدارة والتنمية والتعليم والصحة، وإنشاء عدد من المؤسسات والوزارات والمجالس الحكومية.

اعتفى الملك سعود بالتعليم، فأنشأ وزارة المعارف، وافتتحت في عهده جامعة الملك سعود عام 1377هـ/1957م، كما شهد عهده توسعة للمسجد الحرام والمسجد النبوي، وتعزيز مكانة المملكة في العالمين العربي والإسلامي.

ظل الملك سعود وفياً لنهج والده في خدمة الوطن وتعزيز وحدته ودعم القضايا العربية والإسلامية، حتى توفي في أثينا باليونان عام 1388هـ/1969م، ونُقل جثمانه إلى مكة المكرمة، وصُلي عليه في المسجد الحرام، ثم ووري الثرى في مقبرة العود بالرياض.





صاحب الجلالة

الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود

وُلد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في الرياض عام 1324هـ/1906م، ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز، وتلقى مبادئ العلم والسياسة، وشارك منذ شبابه في مهام الدولة، فاكسب خبرة واسعة في الإدارة والدبلوماسية.

تولى الحكم عام 1384هـ/1964م، وواصل مسيرة البناء والتحديث، وشهد عهده تطوراً في مؤسسات الدولة ومجالات التعليم والاقتصاد والتنمية، إلى جانب اهتمامه بخدمة الحرمين الشريفين.

على الصعيد العربي والإسلامي، عُرف بمواقفه الداعمة للقضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، كما أسهم في تعزيز التضامن والتعاون بين الدول الإسلامية.

ظل الملك فيصل مثلاً في الحزم والحكمة والتمسك بالبادئ، وأسهم في ترسيخ مكانة المملكة عربياً وإسلامياً ودولياً.

توفي الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود في الرياض عام 1395هـ الموافق 1975م، ودُفن في مقبرة العود بالرياض.





صاحب الجلالة

الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود

ولد الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود في الرياض عام 1331هـ/1913م، ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز، وتلقى تعليمه في القرآن الكريم والعلوم الدينية، وشارك منذ شبابه في شؤون الدولة.

تولى الحكم عام 1395هـ/1975م، وواصل مسيرة البناء والتنمية، فشهد عهده نهضة اقتصادية وعمرانية وتعليمية واسعة، وتوسعا في الخدمات الصحية والبنية التحتية، وإنشاء الجامعات والمدارس وتطوير المدن.

استكمل الملك خالد مشروعات خدمة الحرمين الشريفين، ومن أبرزها أعمال التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام، كما عزز علاقات المملكة العربية والإسلامية.

توفي الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود في الطائف عام 1402هـ الموافق 1982م، ونُقل جثمانه إلى الرياض، وصُلّي عليه في جامع الإمام تركي بن عبدالله، ودُفن في مقبرة العود بالرياض.





خادم الحرمين الشريفين

المالك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

ولد الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في الرياض عام 1340هـ/1921م، ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز، وتلقى تعليمه في مدرسة الأمراء بمكة المكرمة، وشارك مبكراً في شؤون الدولة. تولى الحكم عام 1402هـ/1982م، وواصل مسيرة التنمية والتحديث، فشهد عهده تطوراً واسعاً في التعليم، والصحة، والبنية التحتية، والاقتصاد، ومؤسسات الدولة، كما عُيِّن بتعزيز مكانة الملكة إقليمية ودولياً.

وحمل لقب «خادم الحرمين الشريفين»، واهتم بخدمة الحرمين الشريفين وتوسعتهم، ومن أبرز إنجازاته التوسعة السعودية الثانية للمسجد الحرام والمسجد النبوي، إلى جانب العناية بطباعة الصحف الشريف ونشره.

واصل الملك فهد دعم القضايا العربية والإسلامية، وأسهم في تعزيز التضامن العربي والإسلامي، ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

توفي الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في الرياض عام 1426هـ الموافق 2005م، وصُلي عليه في جامع الإمام تركي بن عبدالله، وُدُفن في مقبرة العود بالرياض.





خادم الحرمين الشريفين

المبلىء عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود

وُلد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض عام 1343هـ/1924م، استفاد من مدرسة والده الملك عبدالعزيز في الحكم والسياسة والإدارة.

تولّى مقاليد الحكم ملكاً للمملكة العربية السعودية عام 1426هـ/2005م، وشهد عهده عددًا من مشروعات التطوير والإصلاح، من أبرزها إقرار نظام هيئة البيعة لاختيار ولي العهد.

واصل الملك عبدالله العناية بالحرمين الشريفين، فبدأ في التوسعة السعودية الثالثة للمسجد الحرام، وأنشأ عدة جامعات منها: جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وعزز مشاركة المرأة في مجلس الشورى، ودعم التعليم والتنمية والإسكان.

توفي في الرياض عام 1436هـ/2015م، ودُفن في مقبرة العود.





خادم الحرمين الشريفين

المُلك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولد الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في الرياض عام 1354هـ/1935م، ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز، وتلقى تعليمه في مدرسة الأمراء، وحفظ القرآن الكريم، ودرس الحديث والعلوم الشرعية.

بدأ مسيرته في خدمة الدولة منذ شبابه، متولياً عدداً من المهام والناصب التي أكسبته خبرة واسعة في الإدارة والقيادة. ظل أميراً لمنطقة الرياض لأكثر من خمسة عقود، شهدت خلالها الرياض تحولاً كبيراً ونمواً عمرانياً واقتصادياً واسعاً، ثم تولى وزارة الدفاع عام 1432هـ/2011م، قبل أن يبايع ملكاً للمملكة العربية السعودية في 3 ربيع الآخر 1436هـ/23 يناير 2015م.

واصل للملك سلمان، حفظه الله وأيده، مسيرة البناء والتنمية، وشهد عهده إطلاق رؤية السعودية 2030 التي أسهمت في تسريع مسارات التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة، وتعزيز دور الملكة ومكائنها على المستويين الإقليمي والدولي.

شهد عهده تطوراً واسعاً في التعليم والصحة والاقتصاد والبنية التحتية والتحول الرقمي، إلى جانب تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في مختلف مجالات الحياة، وتطوير منظومة العمل الحكومي ورفع كفاءتها.

كما أولى الحرمين الشريفين وللشاعر القدسة عناية كبيرة، واستمرت في عهده مشروعات التوسعة والتطوير والخدمات للقدمة لضيوف الرحمن، بما يعكس مكانة الملكة في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما.

وعلى الصعيد الخارجي، عزز الملك سلمان علاقات الملكة وشراكاتها الدولية، وواصل دعم القضايا العربية والإسلامية، وترسيخ حضور الملكة ودورها في تحقيق الأمن والاستقرار والسلام.

ويواصل الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، قيادة مسيرة الملكة نحو مزيد من التنمية والازدهار، مستنداً إلى إرث اللؤسسين، ورؤية طموحة لمستقبل وطن يواصل حضوره وتأثيره على الساحة العالمية.





صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وُلد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض في 15 ذي الحجة 1405هـ/ 31 أغسطس 1985م، ونشأ في كنف والده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، وتلقى تعليمه في مدارس الرياض، ثم حصل على درجة البكالوريوس في القانون من جامعة الملك سعود.

بدأ مسيرته العملية في خدمة الدولة، وتدرج في عدد من المناصب، واكتسب خبرة واسعة في مجالات الإدارة والسياسة والاقتصاد، حتى صدر الأمر الملكي بتعيينه ولياً للعهد عام 1438هـ/ 2017م، ثم صدر في عام 1444هـ/ 2022م أمر ملكي بتعيينه رئيساً لمجلس الوزراء.

ارتبطت مسيرته برؤية طموحة لمستقبل المملكة، وفي مقدمتها رؤية السعودية 2030 التي أطلقها عام 2016م، وتهدف إلى تنويع الاقتصاد، وتعزيز التنمية للاستدامة، وتمكين الكفاءات الوطنية، وتطوير القطاعات الاقتصادية والثقافية والسياحية، ورفع جودة الحياة.

وشهدت الملكة في عهده بوصفه ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء تحولات واسعة في الاقتصاد والاستثمار، والبنية التحتية، والتحول الرقمي، والسياحة والثقافة، وتمكين الشباب والمرأة، إلى جانب تطوير الخدمات الحكومية وتعزيز تنافسية المملكة عالمياً.

أولى عناية خاصة بالمشروعات الكبرى والبادرات الوطنية، ودعم المشروعات الثقافية والتراثية والسياحية، بما يعزز حضور الملكة وإبراز إرثها الحضاري، ويواكب تطلعاتها المستقبلية.

وعلى الصعيد الدولي، أسهم في تعزيز حضور الملكة وشراكاتها الدولية، وترسيخ دورها في القضايا الإقليمية والدولية، بما يعكس مكانتها وثقلها السياسي والاقتصادي. ويمثل الأمير محمد بن سلمان، حفظه الله، جيلاً من القيادة السعودية الطموحة، التي تعمل على استكمال مسيرة البناء والتنمية، وترجمة مستهدفات رؤية السعودية 2030 إلى واقع يعزز مكانة الملكة ويصنع مستقبلاً أكثر ازدهاراً لأجيالها القادمة.

كلمة الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن الوطن

كلمة للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود - طيب الله ثراه -
التي ألقاها بمناسبة الألفية للكتابة التي أقيمت في قصره بجدة للأعيان
ومعتمدي الدول وقناصلها، في رجب 1344 هـ / يناير 1926م؛ والتي
جاءت في مرحلة حاسمة من مسيرة التوحيد، لتؤكد على أهمية الالتفاف
حول القيادة، وتعزيز قيم العدالة، ورعاية شؤون المواطنين، والسير
بخطى وأتفة نحو مستقبل مستقر ومزدهر.



إن هذا الوطن للقدس يوجب علينا الاجتهاد فيما يصلح
أحواله، وإتينا جادون في هذا السبيل قدر الطاقة حتى
تتم مقاصدنا في هذه الديار، وتكمل للمسلمين جميعاً
راحتهم وأمنهم.

🔱 صحيفة أم القرى العدد 57،
15 رجب 1344 هـ / 29 يناير 1926م.



كلمة

الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود عن الوطن

ألقى للملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - خطاباً تاريخياً بمناسبة مرور عشر سنوات على توليه الحكم في جمادى الثاني 1383 هـ / نوفمبر 1963م.

وهي من الكلمات الوطنية الخالدة التي عكست مشاعر الشجر والاعتزاز بهذا الحدث التاريخي العظيم، حيث عبّر فيها عن المكانة الرفيعة للوحدة الوطنية، وعن الالتزام بخدمة الوطن والوطن، مؤكداً العمل على تثبيت أركان الدولة ورعاية مصالح شعبها، لتكون هذه الكلمة شاهداً على مرحلة مفصالية من تاريخ المملكة.



صحيفة أم القرى، العدد 1996 ،

28 جمادى الثاني 1383 هـ / 15 نوفمبر 1963م.

نحن نتبع خطى مشيئ للملكة جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله في إعلاء كلمة الحق والدين ونشر أوعية العدل بين الناس وتحقيق الأمن والاستقرار لهم، وتهئية أسباب الرفاهية والتقدم للبلاد في كافة الميادين. ولقد كان من ثمار هذه السياسة أن أنجزت الدولة في السنوات العشر الماضية، العديد من المشروعات الدفاعية والثقافية والعمرانية، والصحية والزراعية والاجتماعية التي عاد نفعها على جماهير الشعب، وأدت إلى رفع مستواه الصحي، والثقافي والاجتماعي، ولم تزل الدولة عاملة على الاستكثار من هذه المشروعات، مستهدفة النهوض بالبلاد وشعبها، والسير بهما حيثما نحو مدارج التقدم والعمران. والحق أن بلادنا العزيزة لا تسير في مدارج التقدم والرفق سيرا حيثما فحسب، وإنما هي تقفز قفزات واسعة جارية، وكأنها في سباق حضاري مع الزمن.

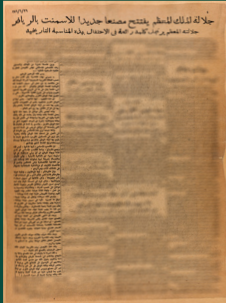


كلمة

الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود عن الوطن

كلمة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- التي ألقاها في جمادى الآخرة 1386 هـ / أكتوبر 1966م، بمناسبة افتتاح أحد المصانع الوطنية.

وقد جاءت هذه الكلمة لتؤكد على التواصل المباشر مع المواطنين، وترسيخ وحدة الصف، وعن رؤيته الإصلاحية والتنمية، وإيمانه بمسؤولية الدولة تجاه مواطنيها، والدعوة إلى التكاتف لبناء الوطن، ومواصلة مسيرة النهضة على نهج والده الملك عبدالعزيز وإخوانه من بعده.



صحيفة أم القرى، العدد 2142،
29 جمادى الآخرة 1386 هـ / 14 أكتوبر 1966م

إنه لجدير بكل مواطن أن يتجه هذا الاتجاه، وأن يعمل لخدمة بلاده وأمته ... وإن حكومتكم أيها المواطنين - وطبقًا حينما أقول حكومتكم فإنما أعبر عنكم أنتم - على استعداد لأن تسهم بكل مجهودها، وكل طاقاتها في سبيل إسعاد أمتها ومواطنيها، وكل فرد في هذا البلد، وأن تسعى إلى تيسير سبل العيش وتكافؤ الفرص وتهيئة الأعمال لكل مواطن على حسب قدرته وإمكانياته، وحسبما يستطيع من عمل، ولهذا فإننا حينما نتقدم بهذا المجهود فإنما نقوم بواجبنا اللغرض علينا تجاه أمتنا ووطننا.



كلمة

الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود عن الوطن

كلمة للملك خالد بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - إلى المواطنين بمناسبة اليوم الوطني للمملكة الذي وافق رمضان 1396 هـ / سبتمبر 1976م في مدينة الطائف، عرّف فيها عن اعتزازه بما تحقّق من وحدة وتماسك تحت راية التوحيد، مؤكّداً أهمية صون مكتسبات الوطن، والحرص على تنميته، ورعاية أبنائه، وداعياً إلى مواصلة للسيرة على نهج المؤسس للملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بما يرسّخ مكانة المملكة ويعزز نهضتها ووحدتها.



صحيفة أم القرى، العدد 2644،
8 شوال 1396 هـ / 1 أكتوبر 1976م.

نستقبل اليوم مناسبة عزيزة علينا جميعاً هي اليوم الوطني لبلادنا الحبيبة الذي وحد فيه جلالته المغفور له الملك عبدالعزيز - رحمه الله - هذه المملكة فجمع الشمل ووجد الكلمة، ولم شتات هذه الأمة تحت راية التوحيد الخالدة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وإنني أرجو أن تكون هذه المناسبة باعثة على تفهم الغايات السامية والأهداف النبيلة التي توحاها جلالته الملك عبد العزيز من وراء توحيد هذه المملكة التي كانت وستظل متمسكة بكتاب الله وسنة رسوله في كل الأمور.



كلمة

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عن الوطن

كلمة للملك فهد بن عبدالعزيز التي ألقاها بمناسبة اليوم الوطني عام 1412هـ/1991م أثناء انعقاد مجلس الوزراء في قصر السلام بجدة. أكد فيها -رحمه الله- على جهود الملك عبدالعزيز في توحيد أجزاء الجزيرة العربية وإرساء قواعد الدولة على منهج الإسلام، مستحضراً ما تحقق للمملكة من نعم وأمن واستقرار.



كلما مرت بنا ذكريات هذا اليوم التاريخي الأول من اليزان وكلما استعدنا في خواطرننا جهاد وجهود والدنا الملك عبدالعزيز يرحمه الله من أجل جمع شتات سكان معظم الجزيرة العربية وتوحيد أجزائها وإرساء قواعدها على هدي كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام أقول كلما تذكرنا الماضي مقارنة بالحاضر ازددنا حمداً وشكراً لله وحده ما أفاء به على هذا البلد وأهله من نعم كثيرة وأفضال عظيمة لا تحصىها عدداً.

صحيفة أم القرى، العدد 3374،
19 ربيع الأول 1412هـ/27 سبتمبر 1991م.



كلمة

الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود عن الوطن

كلمة للملك عبدالله بن عبدالعزيز التي ألقاها في افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى في عام 1427هـ/2006م، أكد فيها -رحمه الله- رسوخ النهج الذي قامت عليه الدولة واستمراره عبر الأجيال، وشدد على أن عزّة للملكة واستقرارها مرتبطان بالتمسك بالتوحيد وتحكيم شرع الله.



صحيفة أم القرى، العدد 4091،
9 ربيع الأول 1427 هـ / 7 أبريل 2006م

”
لقد أعز الله هذه الدولة لأنها أعزت دين الله وسارت على نهج ثابت يتوارثه خلف عن سلف وسوف تبقى عزيزة لا يضرها من عاداها ما دامت ترفع راية التوحيد وتحكم شرع الله.
”

كلمة خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود عن الوطن

كلمة خادم الحرمين الشريفين للملك سلمان بن عبدالعزيز التي ألقاها في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء يوم الاثنين 13 ربيع الآخر 1436هـ/ 2 فبراير 2015م، التي أكد فيها على أن للمملكة العربية السعودية لن تحيد عن السير في النهج الذي سنه جلالته للملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله، وسار عليه من بعده أبناؤه للوكة البررة رحمهم الله، متمسكة بشرع الله الحنيف، والسنة النبوية للطهرة، مدركة مسؤولياتها الجسام بوصفها مهبط الوحي ومنطلق الرسالة ومهد العروة.



صحيفة أم القرى، العدد 4552،
ربيع الآخر 1436هـ/ 1 فبراير 2015م.

نحن عازمون على مواصلة العمل الجاد الدؤوب ؛ من أجل خدمة الإسلام وتحقيق كل الخير لشعبنا الوفي النبيل ودعم القضايا العربية والإسلامية، والإسهام في ترسيخ الأمن والسلم الدوليين والنمو الاقتصادي العالمي، وندعو للولي العلي القدير، أن يعيننا على تحمل المسؤولية وأداء الأمانة كما يحب ويرضى.

كلمة صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
عن الوطن

كلمة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي عهد المملكة العربية
السعودية في 12 محرم 1440 هـ/ 22 سبتمبر 2018م بمناسبة ذكرى اليوم
الوطني الثامنة والثمانين.



تحتفل بلادنا العظيمة هذا اليوم بيومها مستذكرة للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله-
الذي بتوفيق من الله -سبحانه - وهد هذا الوطن، وأرسى دعائم الدولة من بعده أبناؤه البررة ليكملوا
مسيرة البناء لهذا الكيان الشامخ

وكالة الأنباء السعودية(واس)
22 سبتمبر 2018م

اليوم الوطني / سمو ولي العهد: نفخر في يوم الوطن بما حققه وطننا الغالي من مكانة
دولية وإسلامية وعربية وإنجازات اقتصادية وتنموية

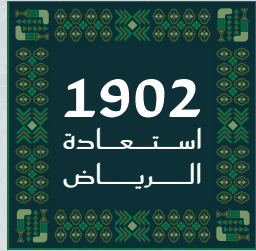
الرياض



قناة الجزيرة



خط سير الملك عبدالعزيز لاستعادة الرياض
عام 1319هـ / 1902م



في 5 شوال 1319هـ/ 15 يناير 1902م، قاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رجاله لاستعادة الرياض، في مسيرة اتسمت بالشجاعة وحسن التخطيط والإصرار على استرداد عاصمة الدولة السعودية. دخل الملك عبدالعزيز ورجاله الرياض ليلاً، وتمكنوا من السيطرة على قصر الصمك، لتعود الرياض إلى الحكم السعودي، وتبدأ منها مرحلة جديدة في تاريخ الجزيرة العربية.

مثّلت استعادة الرياض نقطة الانطلاق لمسيرة توحيد البلاد وبناء مسيرة الدولة السعودية، التي اكتمل إعلانها باسم المملكة العربية السعودية عام 1351هـ/ 1932م.

من المجد لا تألو لها تتطلب
وعزمك كالفولاذ بل هو أصلب
وفي كفّه من صنعة الهند أعجب
خالد الفرج

وما فتحت عيناك إلا على علّاء
ولم يكفك الميراث حتى استعدته
كجدك تركي الذي جاء وحده



قصر الصمك



شهدت المملكة في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - خطوات متدرجة لتنظيم النظام النقدي، بدأت بإصدار العملات النحاسية والفضية، ثم توحيد النقد للتداول في البلاد.

وفي عام 1344هـ/1926م أنشأ إدارة مالية، ثم وُحد بعد عامين جميع الدوائر المالية تحت إدارة سميت «مديرية المالية العامة»، وفي عام 1351هـ/1932م صدر الأمر الملكي بتحويل الوكالة إلى «وزارة للمالية» لتصبح أعرق الوزارات السعودية، وعُيّن الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان كأول وزير لها، وفي عام 1371هـ/1952م أنشئت مؤسسة النقد العربي السعودي.

ومع توحيد الدولة على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بدأ بإصدار عملة نحاسية من فئات القرش ونصفه وربعه عام 1344هـ/1926م، كما جرى سك الريال العربي السعودي من الفضة ونصفه وربعه، وفي عام 1370هـ/1951م أصدرت الدولة الجنيه الذهبي السعودي.

تروي العملات النقدية جانبًا من مسيرة بناء الدولة؛ إذ تعكس مراحل توحيد البلاد، وتنظيم اقتصادها، وترسيخ هويتها المالية.



سك أول جنيه عربي سعودي
واحد من الذهب سك عام
1370هـ



عملة الحجاز ونجد الريال
السعودي العربي من الفضة
سك عام 1344هـ



إصدار فئات القرش وأجزائه
عام 1344هـ



لقرش فضة نمساوي لريال
قبراسي، وقد دُمج بعملة
"الحجاز نجد"



عملة الريال السعودي العربي
من الفضة سك عام 1374هـ



أول عملة ورقية (نمساوي الحجاز)
10 ريال سعودي أصدرت
عام 1372هـ



صفات الملك عبدالعزیز

اتسمت شخصية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، طيب الله ثراه، بتكاملٍ فريد بين القيادة والحزم، والشجاعة والحكمة، والعدل والتواضع، والكرم والصبر، وعزة النفس والشهامة، والعفو والصَفح.

وقد ظهرت هذه الصفات في مواقفه مع رجاله وشعبه، وفي إدارته لشؤون الدولة وتعامله مع مختلف الظروف. فكان قائدًا حازمًا في قراراته، بعيد النظر، قادرًا على مواجهة التحديات وتحمل المسؤولية، مع حرصه على تحقيق الأمن والاستقرار ووحدته البلاد.

عدله

اتسم بالعدل، فحرص على إنصاف الناس وتطبيق الأحكام دون تمييز، وجعل مصالح المجتمع أساسًا في إدارة شؤون الدولة. وعُرف رحمه الله بتواضعه وقربه من الناس، فلم تمنعه مكانته من مخالطتهم والاستماع إليهم، وكان قريبًا سخيا، حريصًا على إكرام ضيوفه ومساعدة المحتاجين. كما اتصف بالصبر وضبط النفس، والتعامل مع اللواقف الصعبة بهدوء وحكمة.

شجاعته

كانت الشجاعة وعزة النفس والشهامة من أبرز سماته؛ يواجهه اللواقف بثبات، ويقف إلى جانب رجاله، ولا يتردد في تحمل المشقة والمسؤولية.

عفوه وتسامحه

عُرف بالعفو والصَفح والتسامح، جامعًا بين قوة القائد ورحابة الإنسان. وهكذا اجتمعت في شخصيته صفات القائد المؤسس والإنسان النبيل، فكان نموذجًا للقيادة التي تقوم على الحزم والعدل، وتستند إلى الحكمة والتواضع، وتزداد أثرًا بالرحمة والكرم والوفاء.



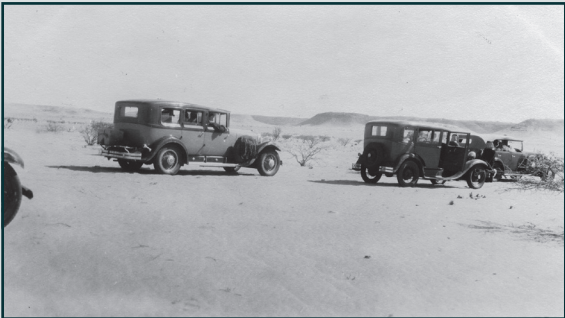


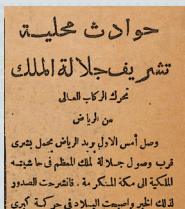
من رحلات الملك عبدالعزیز البرية الملكية

جسدت رحلات الملك عبدالعزيز نحو مختلف مناطق المملكة امتداداً للنهج الذي سار عليه أئمة الدولة السعودية في تفقد شؤون البلاد؛ فكان يطلع على أحوال المناطق وإدارتها، ويتابع سير العمل فيها وشؤونها، إلى جانب الوقوف على أحوال الأهالي، والاطلاع على احتياجاتهم عن قرب. وشملت جولاته عدداً من المدن الرئيسية، منها مكة المكرمة، والمدينة للنورة، وجدة، والطائف، والقصيم، وحائل، والأحساء، والخرج، والدمام.

وكانت الرحلة الملكية الخاصة بالملك عبدالعزيز تُنظَّم وفق مسار يضم عدداً من المدن والقرى، يرافق الملك خلالها عدد من أفراد أسرته ومستشاريه وموظفي الديوان والحرس. وتنتقل القافلة بوسائل السفر المتاحة في كل مرحلة، من الإبل والخيول إلى السيارات، مع تجهيز الخيام والمؤن ووسائل الاتصال اللازمة للإقامة والتنقل.

ومن أبرز ما ميّز الركب الملكي دقة تنظيم مواعيد الانطلاق، حيث كان الملك عبدالعزيز يحدد ساعة المسير، ويأمر بإحضار الرواحل قبلها بساعة، وعند وصولها ينادي منادي الركب بصوت مرتفع: «توكل على الله»، إيداً بالاستعداد للرحيل. وبعد نصف ساعة، يتهيأ حافلة الرايات للركوب، ثم ينادي المنادي: «اركب يا عبدالرحمن، اركب يا ابن مطرف». وهو حامل راية الملك عبدالعزيز؛ فمضى ركب، تحرك الركب كاملاً.





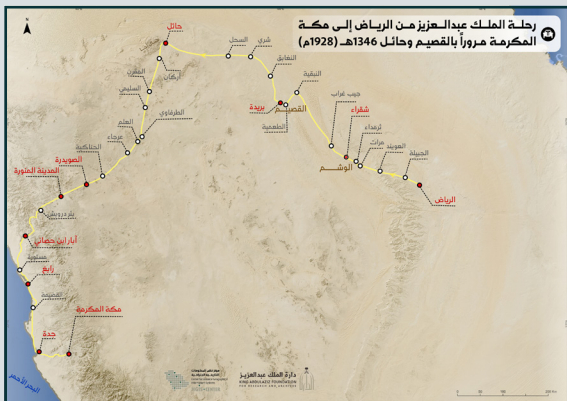
صحيفة أم القرى العدد 174
23 شوال 1346 هـ / 13 أبريل 1928 م



الرحلة الملكية من الرياض إلى مكة المكرمة ومروا بالقصيم وحائل عام 1346 هـ / 1928 م

محطات التوقف والرو: الرياض - الوشم - القصيم - حائل - الصويدة - المدينة المنورة - أبيار بن حصاني - رابغ - جدة - مكة المكرمة.

تكونت هذه الرحلة من سبع وعشرين سيارة، انطلق فيها الملك عبدالعزيز من الرياض مروراً بالقصيم وحائل، حيث التقى بوفود الأهالي واستمع إلى شؤونهم، في ظل التطورات التي شهدتها الحدود مع العراق. ثم واصل رحلته عبر الصويدة، والمدينة المنورة، ورابغ، وجدة، ومنها إلى مكة المكرمة.





صحيفة أم القرى العدد 750،
8 ربيع الأول 1358 هـ/ 28 أبريل 1939 م



الرحلة الملكية من الرياض إلى الظهران ورأس تنورة عام 1358 هـ/ 1939م

محطات التوقف والمرو:

الرياض، الظهران، رأس تنورة، القطيف، الدمام، الخبر، الظهران، أبو حدرية، جبل القرن، الظهران.

بدأ للملك عبد العزيز زيارته الرسمية الأولى للمنطقة الشرقية؛ لمتابعة أعمال شركة الزيت العربية «أرامكو» ومنشأتها عن طريق البر حيث وصل إلى المنطقة في موكب كبير وتضمن برنامج تلك الزيارة تفقد منشآت الشركة في الظهران ورأس تنورة ، واقتتاح مجرى انتقال الزيت إلى أول باخرة شحنت الزيت السعودي إلى الخارج .

كما زار القطيف والدمام والخبر وأبوحدرية وجبل القرن. وأسهمت زيارة الملك عبدالعزيز للشركة في دعم أعمالها خصوصاً في المرحلة التي تلت اكتشاف الزيت بكميات تجارية في المنطقة الشرقية.





✚ الملك عبدالعزيز مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في عام 1358 هـ / 1939م



الرحلة الملكية البحرية إلى البحرين عام 1358 هـ / 1939م

في 12 ربيع الأول 1358هـ الموافق 2 مايو 1939م، قام الملك عبدالعزيز بزيارة رسمية إلى البحرين، تلبيةً لدعوة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حينما زاره في الظهران.

غادر الملك عبدالعزيز متوجهاً إلى البحرين برفقة عدد من أبنائه وكبار المسؤولين، وكان في استقباله الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وأفراد أسرته ووجهاء البلاد.

أقام الملك عبدالعزيز خلال زيارته في قصر القضيبة، ثم انتقل إلى قصر الشيخ سلمان بالرفاع، في زيارة عكست عمق العلاقات بين المملكة العربية السعودية والبحرين.



✚ صحيفة أم القرى، العدد 752، 22 ربيع الأول 1358 هـ / 12 مايو 1939م





✦ الملك عبدالعزيز مع الرئيس فرانكلين روزفلت على ظهر الفرقاطة كويني عام 1364 هـ/ 1945م



الرحلة الملكية البحرية للقاء الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل 1364 هـ/ 1945م

في 2 ربيع الأول 1364 هـ الموافق 14 فبراير 1945م، غادر الملك عبدالعزيز ميناء جدة على متن الطراد الأمريكي «ميرفي» للقاء الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، وقد شكّل اللقاء محطة بارزة في تاريخ العلاقات السعودية الدولية، وأكد مكانة المملكة ودورها في القضايا الإقليمية والدولية.





✦ صحيفة أم القرى العدد 1506
7 رجب 1373 هـ الموافق 12/ مارس 1954م



مجلس الوزراء

نظم الملك عبدالعزيز جهاز الدولة الإداري فأنشأ المديرية والمجالس المختلفة عام 1343هـ/1924م، ضمن مسيرة بناء مؤسسات الدولة.

وفي عام 1373هـ/1953م أصدر الملك عبدالعزيز الأمر الملكي بتشكيل مجلس الوزراء الذي يضم جميع وزراء الدولة المكلفين بأوامر ملكية، وقد عين الملك عبدالعزيز ولي العهد الأمير سعود رئيساً لهذا المجلس، إلا إن الملك توفي بعد شهر من إنشاء المجلس.

أقيمت أول دورة لاتعداد مجلس الوزراء في 2 رجب 1373هـ/7 مارس 1954م في قصر الملك سعود في الربع، وظلّ القصر مقراً لاتعداد مجلس الوزراء حتى عام 1376هـ/1957م حينما انتقل إلى مقره الجديد في قصر الحمراء، ومنه انتقل مقر المجلس إلى قصر اليمامة عام 1408هـ/1988م.

وشكل المجلس أحد أهم أجهزة الدولة في تنظيم شؤونها وإدارة أعمالها.



✦ أول اجتماع مجلس الوزراء عام 1373هـ/1954م



قصر الحكم

يعود تأسيس قصر الحكم إلى بداية عهد الإمام تركي بن عبدالله، حيث شُيِّد في عام 1240 هـ / 1824م، واتخذهُ قصرًا للحكم والسكن، شهد قصر الحكم تطورًا معماريًا في عهد الإمام فيصل بن تركي 1250 هـ - 1282 هـ / 1834-1865م، فقد زادت مساحة قصر الحكم وقويت حصونه، وأضيف إليه ممرٌ علويٌّ يربط بين القصر والجامع الكبير، كما أعاد بناء المسجد الجامع وزاد توسعته، وأدخل في ساحاته زخارف إسلامية لم تكن معروفة في نجد آنذاك.

استقرَّ للملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- فيه بعد أن تمكن من استرداد الرياض عام 1319 هـ / 1902م، أعاد بناء القصر ثم بدأ في زيادة بنائه وتوسعته على مراحل حتى أصبح قصرًا كبيراً واسعاً.



واجهة قصر الحكم ويشاهد للدخل الرئيسي 1354 هـ / 1935م



✦ الملك عبدالعزيز في قصر خزام



قصر خزام

قصر خزام هو أحد القصور الملكية التي أمر الملك عبدالعزيز ببنائه في عام 1347 هـ/1928م في جدة وكان الانتهاء منه عام 1350 هـ/1932م، وكان يستخدم كديوان لاستقبال الضيوف من كبار رجال الدولة والمسؤولين، وقد شهد توقيع العديد من الاتفاقيات والعاهدات مع دول مختلفة، وبعد وفاة الملك عبدالعزيز استخدمه الملك سعود مكاتب إدارية حتى عام 1382 هـ/1963م حيث ضمه إلى قصور الضيافة، ثم تحول إلى متحف وأصبح يسمى بمتحف جدة الإقليمي وفي عام 1401 هـ/1981م انتقل للمتحف إلى وكالة الآثار والمتاحف وذلك بتكليف من الملك فهد بن عبدالعزيز وكان افتتاحه في مارس من عام 1415 هـ/1995م .



✦ قصر خزام





قصر الناصرية



قصر الناصرية

رأى الملك سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - حاجته إلى مقر أكبر، فاستأذن والده الملك عبدالعزيز في إنشاء قصر جديد في بساتين الناصرية بالرياض، وبدأ تشييده عام 1367هـ/1948م، ثم أعيد بناؤه عام 1376هـ/1956م، وأصبح مقراً للملك سعود والديوان الملكي. وتتميز القصر باتساعه وعناصره المعمارية للتناسق، من أعمدة وأقواس ومناور وسلالم وشرفات مقوسة بأحجام مختلفة، ثم خضع لاحقاً لأعمال ترميم وتوسعة أضيفت خلالها أجزاء إلى جهاته الشمالية والجنوبية والغربية.

اشتملت ساحات القصر على الحدائق والمزارع المحيطة فيه، حيث زرعت الفواكه وأشجار الزينة من قبل خبراء من الخارج، وصممت النوافير وبلغت مساحتها 40 ألف متر مربع، كتب على إحدى بواباته عبارة (يعيش جلالة الملك ويحيى ولي العهد) يعلوها سيفان ونخلة، وعلى الباب عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وعلى البوابة الرئيسة الأخرى ذات الشكل المستطيل إلى الأعلى عبارة (بسم الله الرحمن الرحيم)، ويعلو البوابة مجسم ملون للسيفين والنخلة.



قصر الناصرية القديم

قصص من حياة الملك عبدالعزیز

المساعدة تصل إلى مستحقها

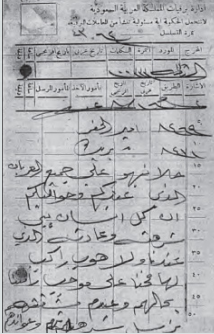
كان الملك عبدالعزيز يحرص على إيصال المساعدات إلى المحتاجين في أماكنهم، مع تحديد الفئات المستحقة لها. وفي إحدى الوثائق وجه القائمين على توزيع صدقاته قائلاً: «أرسلنا على يد الولد عبدالله الفيصل صدقة دراهم وعيش وتمر لفقراء ديرتكم، إن شاء الله يعمد من يوزعها على فقرائكم، وهذه خاصة لاثنيين: إما واحد فهو فقير لا يسأل إلحافاً، والثاني فقير باين فقره»، كما أوضح أن من يملك ما يكفيه للمعيشة لا يُعطى من هذه الصدقة، وكذلك الأمير والطوع؛ لوجود رواتب مخصصة لهما. ويبين هذا التوجيه حرصه على وصول المساعدات إلى مستحقها، ومنع صرفها لغير المحتاجين.

وعندما شقَّ على بعض الناس السفر إلى الرياض لتسليم عوائدهم السنوية، أصدر توجيهها إلى أمراء المناطق بإرسالها إليهم في اللواقع التي يختارونها.

سرعته في القراءة

كان للملك عبدالعزيز طيب الله ثراه سريعاً في قراءة الوثائق واستيعاب مضامينها. وكان يمسك الورقة أمامه، ويستعرضها بعصره سريعاً، ثم يحيط بما ورد فيها.

وتذكر الرواية أنه كان يطالع تقريراً من نحو عشر صفحات في قرابة عشر دقائق، ثم يعيد ما اشتمل عليه من معلومات ونقاط رئيسة. وتكشف هذه القدرة عن سرعة استيعابه وقوة ذاكرته، وحرصه على متابعة التقارير والوثائق بنفسه.



وثيقة رقم 16,754، 16 شعبان 1368 هـ -
أرشيف داره الملك عبدالعزيز



الملك عبد العزيز يقرأ رسالة تهنئة إس إس دي جي سكوفيلد في رأس تنورة، عام 1939م



كان الشعر حاضرًا في مجالس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وفي رحلاته ومناسباته؛ إذ كان يستمع إلى الشعر ويستحسن معانيه، ولا سيما الشعر النبطي، لما يحمله من قيم البطولة والحكمة والوفاء. ورافق الشعر عددًا من مواقف الملك عبدالعزيز التاريخية، فكان وسيلة للتعبير عن مشاعره وتوثيق أحداثه. كما عُرف عنه تقدير الشعراء والاستشهاد بأبياتهم، وإعجابه بما تحمله قصائدهم من معاني في الشجاعة والعفو والكرم والوفاء.

ومن الأبيات التي كان يتمثل بها وتؤكد أهمية الرأي والمشورة في إدارة الشؤون:

تهدي الأمور بأهل الرأي ما صلحت	وإن تولّت فبالأشرار تنقاد
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم	ولا سراة إذا جهلهم سادوا

كما كان كثيرًا ما يردد بيت الشعر الذي حمل قيم التسامح والعفو مستشهدًا في بيت الفرزدق (ت 110 هـ / 728 م):

ولا نقتل الأسرى ولكن نفكهم	إذا أثقل الأعناق حمل للغارم
----------------------------	-----------------------------



اتسم لباس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بالطابع التقليدي، مع ميله إلى عدم التكلف، واهتمامه بما يتناسب مع اللباسيات والفصول، إلى جانب عدد من اللقنيتات والعادات التي عُرف بها.

ملابس الملك عبدالعزيز



الثوب المروذن

هو من ثياب الزينة، التي ارتداها الملك عبدالعزيز في شبابه، في اللباسيات والأعياد. وهو يشبه «المقطع» في خطوطه الرئيسية ويتكون من نفس الأجزاء، إلا أنه يتميز بأكمامه الواسعة المثلثة الشكل، والتي يتدلى طرفاهما إلى الأسفل. ويُعرف هذا الكم باسم رذن.



المقطع أو المدرعة

يمثل القطعة لللبسية الأساسية، ويشبه ثوب الرجل الذي يستخدم في الوقت الحاضر، إلا أنه أكثر اتساعاً.



خاتم الملك

ارتدى الملك خاتماً فضياً له فص من العقيق نقش عليه اسمه كما الآتي: «عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل السعود»، وله خاتم آخر إلا أن الأكثر استعمالاً هو الأول. وقد ظلّ هذا الخاتم ملازماً له حتى مرض الملك مرضه الأخير، اضطر الأطباء إلى إبعاد كل جسم معدني عنه، واستأذنه في نزع خاتمته الفضي؛ لعمل بعض الإجراءات الطبية، فابتسم وقال: «هذه أول مرة أنزع فيها هذا الخاتم من أصبعي».



العقال المقصّب

عُرف عن الملك عبدالعزيز تفضيله للعقال المقصّب، وكان ارتداؤه له سمةً مميزة في مظهره آنذاك، إذ كان من القلة الذين يرتدونه، إلى جانب بعض أنجاله والأمير محمد بن عبدالرحمن، قد لفت انتباه أحد الصحفيين الأجانب التابع لمجلة «لايف» LIFE الأمريكية في عام 1943م أن الملك لا يرتدي تاجاً بل عقلاً ذهبياً.

وصف - رحمه الله - بأنه يحب
لللباس البيضاء ، التي يفضل عادة
ارتداؤها في يوم الجمعة مثل البشت
والفترة البيضاء.

ملابس الملك عبدالعزیز

البشت أو المشلح

من قطع اللباس الخارجية الأساسية المهمة، التي كان يظهر بها الملك عبدالعزيز دائماً، وفي جميع المناسبات، أما بالنسبة لألوان البشت للفضلة لدى الملك عبدالعزيز، فهو اللون الأسود «ويسمى الأملح»، والعودي وهو البني بلون خشب العود، والأبيض «ويسمى الأشقح» الذي كان يفضل ارتداؤه يوم الجمعة.

أما من حيث البشوت للطرزة فقد ارتدى الملك بشت الدربوجة «وهي مساحة الزخرفة للوجود حول فتحة الرقبة ومنطقة الجيب والتي كانت تطرز بالخياطة المعدنية». ويركب على فتحة الأمام قيطان الزري والذي يتدلى من الجهتين على شكل حلقات كروية، ويثبت الأمام مع الخلف على الكتفين بتطريز يسمى «عصام»، وهو يشبه البشت المستخدم حالياً ولكن مع زيادة في كمية التطريز، كما أنه رحمه الله، ارتدى في بعض المناسبات العباءة البيضاء.

المحجان

عصا طويلة معكوفة الرأس، وهي مصنوعة من شجر الشوخط للعروف بصلابته، كان يحملها الملك عبدالعزيز بيده ويستعين بها على الإفصاح عن آرائه، يذكر موقعاً للملك عبدالعزيز أثناء وجوده بالكويت قبل فتح الرياض، بأنه في إحدى الأيام كان غارقاً بتفكيره شارد الذهن، في مجلسه الذي يضم عدداً من رجال أهله، فلاحظ شرود ذهنه أحد الرجال الجالسين فسأله عن سبب شروده، وعدم مشاطرته الحديث معهم، فكان جوابه - رحمه الله - : « أتأمل نفسي فلي لا يملك إلا هذا «المحجان» ومع هذا أتأمل أنني سوف أحكم نجداً من شرقيها إلى غربيها، وتأملي هذا هو الذي يشغل فكري عن مشاركتكم الحديث وعن استماعي لحديثكم».



❖ صحيفة أم القرى العدد (1489)
6 ربيع الأول 1373 هـ / 13 نوفمبر 1953م

غُرم للملك عبدالعزيز - رحمه الله - بنمط حياة اتسم بالنشاط ومباشرة شؤون الحكم، إلى جانب اهتمامه بالعلاقات الاجتماعية ومجالسة الناس وإدخال السرور عليهم، كما عرف بحافظته على ممارساته التعبدية، ومنها قيام الليل والتهدج. وقد أثرت فيه إصابة قديمة في إحدى ركبتيه، إثر تعرضه لرصاصة خلال إحدى غزواته، لم يتلقَ بسببها علاجاً في حينها، فبقيت آثارها ملازمة له، وكان يحتاج إلى تدليك ركبته مدة طويلة قبل النوم للتخفيف من الآلام.

ومع مرور السنوات، أصبح المشي والانتقال أكثر مشقة عليه، وفي عام 1364 هـ/ 1945م، وأثناء لقائه بالرائيس الأميركي فرانكلن روزفلت في البحيرات المرة بمصر، أهدى إليه كرسيًا متحركًا، فاستفاد منه، وأصبح يستخدمه في الرياض وفي أثناء تنقلاته. وعلى الرغم من أنه خفف عنه مشقة الحركة، فإن اعتماده عليه حدّ من نشاطه البدني اليومي، وتزامن ذلك مع زيادة في الوزن وظهور بعض للمشكلات الصحية.

ومع ذلك، استمر الملك عبدالعزيز في المحافظة على انتظام أعماله ومواعيده ومباشرته لشؤون الدولة. وفي 28 ذي القعدة 1372 هـ/ 8 أغسطس 1953م، انتقل من الرياض إلى جدة بالطائرة، ثم توجه إلى الحوية والطائف، حيث اعتاد قضاء فترة الصيف. ولم يتمكن في ذلك العام من ترؤس موسم الحج، فأُتاب عنه ولي عهده، وأقام نحو ثلاثة أشهر بين الحوية والطائف، قبل أن تشد عليه حالته المرضية، إلى أن توفي في الطائف في فجر يوم الاثنين 2 ربيع الأول 1373 هـ، الموافق 9 نوفمبر 1953م، وأعلن الديوان الملكي وفاته عند الساعة الرابعة والنصف صباحًا، لتفقد البلاد مؤسسها الذي قاد مسيرة توحيدها وأقام دولتها الحديثة.

أُديت الصلاة عليه في الصلى العام بمدينة الطائف، ثم نُقل في موكب إلى مطار الحوية. ومن هناك أقلته الطائرة إلى الرياض، للدينة التي بدأت منها مسيرة استرداد الحكم وتوحيد البلاد. وعند وصوله طيب الله ثراه، استقبله أبنائه وأفراد الأسرة والمسؤولون وجموع من الأهالي.

أُقيمت الصلاة عليه في الرياض، ثم حُمِل جثمانه إلى مقبرة العاصمة «مقبرة العود» حيث ووري الثرى. ورافق مراسم التشييع حضور واسع، فيما عمّ الحزن مختلف مناطق المملكة، وتواتت برقيات التعزية من داخل البلاد وخارجها.



الملك سعود بن عبدالعزيز عبدالرحمن آل سعود

«لقد قضى حياته كلها في كفاحٍ مستمر ونضالٍ مرير في هذا السبيل، وفي الأخذ بها في مدارج السؤدد والحرية والاستقلال، والنهوض بها في جميع نواحي الحياة... كما أننا فقدنا فيه الأب الرؤوف، والملك الصالح، والإمام العادل.»



الملك فيصل بن عبدالعزيز عبدالرحمن آل سعود

«ليس من اليسير أن أتحدث عن والدي كملك؛ لأن ذلك من حق التاريخ وحده، وربما كان غيري أقدر مني على إنصاف رجل عظيم مثله. بقي ملكاً بعصاميته، وحفظ للعرب تراثاً مجيداً في البلاد المقدسة، وأقام الأمن والنظام في بقاع كانت تسودها الفوضى ويهددها الخوف في طرقها وأرجائها. غير أنني أستطيع أن أذكر بعض مزاياه التي هيأت له أن يبني هذا الملك، وأن يشيد هذا الجسد والسلطان، على الرغم مما صادفه من شدائد وأهوال لم تنه عن الوصول إلى غايته، ولم تصرفه عن تحقيق أهدافه. وأولى هذه المزايا التي يتصف بها والدي قوة الإيمان؛ فما رأيته منذ نشأت قد ضعف إيمانه بالله أو تخلى عن ثقته بنصر الله.»



الملك خالد بن عبدالعزيز عبدالرحمن آل سعود



«لقد كان لجهود جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - وصحبه شرف توحيد هذه البلاد وجمع كلمتها على الخير والحق، وإنني أسأل المولى - عز وجل - أن يوفقنا لتكون ذكرى هذا اليوم حافزاً لنا للاستفادة من الخطوات الجادة التي قام بها جلالة الملك عبد العزيز - رحمه الله - والأهداف الكريمة التي كان يسعى لتحقيقها حتى وفقه الله إلى توحيد هذا الكيان الكبير، ولا شك أن ما كان يتمتع به جلالة الفقور له الملك عبد العزيز من صدق وصبر وإيمان وصلح عقيدة وسلامة نية كانت من العوامل التي أسهمت في نجاحه، فقد كان - رحمه الله - صادقاً مع ربه ملتزماً بشريعته مجاهداً في سبيله، كان يسعى لنصرة الله فنصره الله».

الملك فهد بن عبدالعزيز عبدالرحمن آل سعود



«لقد جاء موحد هذه الجزيرة وجامع شملها للملك عبدالعزيز - رحمه الله - ليقوم دولة التوحيد والشريعة الإسلامية والدعوة السلفية، رمز الإسلام الحقيقي ومظهره العلمي حيث يلتحم الدين بالدين وتسير الأمة كلها في طريق الله، طريق الجهاد الصادق والعمل للتأثير».

«إن أعظم الصفات أو للميزات للملك عبدالعزيز رحمة الله عليه هو أنه جعل هدفه الرئيسي نصرته الإسلام والمسلمين هذا هو الهدف الرئيسي الذي كان يسعى إليه الملك عبدالعزيز لم يسع فقط لأن يكون ملكاً فقط

أو لنوع من النعاه لشخصيته لا أعقد ذلك ولكن كان هدفه الرئيسي نصرته الإسلام والمسلمين وجعل هذه البلاد في المستوى اللائق بها من أجل ذلك عمل بالليل والنهار لهدف رئيسي وذكرته الهدف الرئيسي الأساسي وكيف يستطيع أن يبذل جميع الجهود التي تتلهم مع الشريعة الإسلامية وتصبح البلد في إطار واحد متماسك مع رجاله هذه البلاد والالتفاف حول بعض وتقويم النفس إذا كانت خرجت عن نطاق ماتبعه العقيدة الإسلامية إلى النطاق الصحيح الأمر الثاني لم يكن هدف الملك عبدالعزيز فقط أن يطلق عليه اسم ملك أو يسعى إلى أمر من أمور الدنيا».



الملك عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود



ذكر أن وحدة البلاد ثمرة كفاح للملك عبدالعزيز ورجاله. وربط في حديثه بين استحضار التاريخ وتحمل مسؤولية الحاضر، مؤكداً أن إرث التوحيد لا يُحفظ بالذكر وحده، بل يُستكمل بالعمل وخدمة الوطن وللواطن. وقال في أحد المناسبات: «قامت هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - على التمسك بشعر الله وتطبيق أحكامه وقواعده في جميع الأمور دقيقها وجليلها».

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالرحمن آل سعود



« إن النهج الذي غرسه في وفي إخواني جلالة الملك الوالد عبدالعزيز آل سعود مؤسس للمملكة العربية السعودية، والذي جئتم على ذكره على نحو لا أملك إلا أن أشكركم عليه؛ فمنذ أن استعاد الملك عبدالعزيز ملك آبائه وأجداده، ووجد شبه الجزيرة العربية أقام دولته على ثوابت صامدة من شريعة الله، والأعراف العربية النبيلة، وقد توارث من بعده المغفور لهم - إن شاء الله - الملك سعود، وللك فيصل، وللك خالد ذلك النهج الحكيم الذي تأمنت في ظله كل عناصر العمل للتنج، والإنجاز للمستهدف لإسعاد البلاد، كما شاهدتم، والتي يرعى مسيرتها الأخ صديقكم جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز».

وأذكر عندما كنت صغيراً أنه كان يتابعنا دائماً في جميع الأمور ولا سيما الصلاة والدراسة؛ إذ كنا نصلي جميع الفروض معه. وقد خصص - رحمه الله - غرفة خاصة في قصر الربيع ليحجز فيها كل من يتخلف عن الصلاة معه بما في ذلك صلاة الفجر، وقد كنت واحداً من أبنائه الذين جربوا تلك الغرفة في يوم من الأيام. وكنا نهاب سعود بن مسلم، وعبد الله بن مبارك، وعبد الرحمن بن مسلم - رحمهم الله - الكلفين بإيقاظنا ومتابعتنا يومياً في أداء الصلاة من هيئة الوالد، لعلنا أنهم يتلقون أوامر صارمة منه لتابعتنا. وكانت عمي نورة - رحمها الله - في مثل هذه الأحوال. هي من تشفع لنا عنده.



صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء:

«قامت هذه الدولة في ظروف بالغة الصعوبة، عندما وَّجَّدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه. وبسواعد أبنائه، سيقاچي هذا الوطن العالم من جديد» .



✦ الملك عبدالعزيز على سطح قصر الريع في الرياض مع تسعة عشر من أبنائه عام 1946م